

9 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب حامل القرآن) 1 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم ما بعد درستنا اليوم في تبيان في الباب الخامس - [00:00:00](#)

حامل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيقنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى الباب الخامس في اداب حامل القرآن - [00:00:22](#)

قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشمائل وان يتقدم الاشياء في الاخلاص في العمل ما يشتراك فيها الطالب والمعلم - [00:00:49](#)

والان في الحامل الذي تعلم القرآن ويحمله في صدره ومن ادابه ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشمائل. وان يرفع نفسه عن عن كل ما نهى القرآن عنه اجلالا للقرآن - [00:01:11](#)

وان يكون مصونا عن دني الاكتساب شريف النفس. الكسب السيء الدنيء يرتفع عنه والدناءات تختلف لا يكون كالساحن ولا زبالا هذه الاشياء التي يتزوج يتنتزه عنها الناس لانها ملابسة النجاسات ونحوها - [00:01:35](#)

في رفع نفسه عنه لانه يحمل القرآن ايضا يكون شريف النفس لا يكون ضعيف النفس دنيء النفس متملقا للناس. نعم على الجبارية والجفاة من اهل الدنيا والمراد بالترفع هنا ليس الكبر - [00:02:01](#)

وانما ان ينزع نفسه عن ان يدنو لهم لان الجبارية والجفاة من اهل الدنيا تحبون ان يكون من يخالطهم تابعا لهم ينزع نفسه عن هؤلاء متربعا عن الجبارية والجفاة من اهل الدنيا متواضعا للصالحين واهل الخير والمساكين. وان يكون متخلعا ذا سكينة ووقار - [00:02:23](#)

فقد جاء تظاهر عليه الخشوع للناس عند الناس تاعنا الرياح هذا شرط الشرك لكن المقصود به خشوع السكينة وان يجتنب اه يعني ما يكون ضد الوقار والسكينة من العجلة يتركها لله - [00:02:56](#)

لا رباء وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معاشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا على الناس ارفعوا رؤوسكم اما بمعنى انكم يعني - [00:03:25](#)

انزلوا انفسكم منازلات الرفعة ليس المقصود الكبر اول فوق رؤوسكم لا تتطاولوا كما رأى غلامانا غالاما يمشي وهو طاطي الرأس فزجره عمر عن ذلك المهم انه قد يكون المقصود به رفعة الشأن - [00:03:46](#)

هذا المراد ارفعوا رؤوسكم يعني حاولوا ان تكونوا قدوة حسنة مرتفعة وضح لكم الطريق الله اكبر ولا تكونوا عيالنا واستبقوا الخيرات الاعمال الصالحة ولا تكونوا عيالا على الناس هذه المشكلة - [00:04:09](#)

على الناس اي عالة يعطونا ويتصدقون عليه سواء من الاقارب او الطلبة او غيرهم. المهم يكون آما ما يكفيه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مفطرون - [00:04:35](#)

وبحزنه اذا الناس يفرحون. وبيكائه اذا الناس يضحكون. فبصمتها اذا الناس يخوضون. وبخشوعه اذا الناس يختالون كل جملة لها

بليله اذا الناس نائمون يعني يحمل القرآن يقوم به. يتلوه كذلك الصيام في النهار كنا ذا عبادة - 00:05:02
حزن وخشوع الحزن المقصود حزن خوف من الله الناس يفرحون انه مهموم فيه صدره مواعظ القرآن حسن البصيري رحمه الله تعالى انه قال ان من كان قبلكم ورأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتذمرونها بالليل - 00:05:29
ويذمرونها في النهار ينفذون يمضون يعملون بها وعن الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلفاء فمن دونهم. نعم الله اكبر بعمل صالح - 00:05:56
يكفيه وعنده ايضاً لان الكسب صالح الحال مأمور به شرعاً ولا عيب فيه العيب تركه وما زاد عن ذلك المباح والعالة ان يدعى الزهد ويترك العمل ثم يميل الى ما في ايدي الناس - 00:06:21
هذا حافظ القرآن يستغني عن الناس الخلفاء مثلاً دونهم مع ان اهون شيء هو الاخذ من الخلفاء والملوك اهون من الاخذ من الناس اهون لأن لأن الانسان له حظ في بيت المال - 00:06:50
اذا احتاج واخذ فلا حرج ومع ذلك يتنتزه لأن لا يعني نفسه اليهم وعنده ايضاً قال حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي له ان يلهمو مع من يلهمو ولا يسهو مع من يسهو. ولا يلغو مع من يلغو - 00:07:12
تعظيمها لحق القرآن هو حمل نفسه هذه الحمالة يتحمل ما فيها ما فيها منها مقام عظيم لو ان الانسان حمل منزلة اجتماعية كبيرة تفرض عليه الوقار يعني البعد عن سبابك الامور - 00:07:36
يرعى هذه المكانة الاجتماعية ها كثير من الناس اذا صار في منصب معين حفظ نفسه من كثير من الامور كثير من الناس بسبب ايش المكانة الاجتماعية هي تفرض عليه هذا الشيء ويتحمل ويصبر - 00:08:01
بل ويوجد لها نوع من الزهو اذا كان هذه في الامور الدنيوية فما بالك بمقام اهل القرآن حمل القرآن ويريد شرفه عند الله كذلك شرف في الدنيا عليه ان يقوم بهذا لا يلهمو مع من يلهمون - 00:08:21
ولا يسهو مع من يسهوون اي الغفلة. السهو المراد به الغفلة ولا يلغو مع من يلغون لغط الكلام قسم ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها - 00:08:46
وقد جاء عن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه الغلو اقرأوا القرآن احفظوه - 00:09:07
واتلوا ولا تأكلوا به لا يكون هو الوسيلة للكسب والتعيش عليه يقرأ لاجل يعطي ولا تجفوا عنه يكون قارئاً وهو جاه بمعنى لا يعمل فيه سلوكه سلوكى ولا بأخلاقه يكون ليس كانه ليس بحامل القرآن - 00:09:23
لانك تجد بعض الناس حافظ القرآن ومنظره منظر استغفار الله العظيم منظر انس لا اريد ان اسميهم وهو حافظ للقرآن ليش مجالس الكلام باسلوبه ما تعرف ان حافظ القرآن الا اذا اردت ان يقرأ - 00:09:50
من عجائب الامور انه بعضهم التراويف يقدمونه يصلى بهم من حسن صوتي وحافظ القرآن ويسجل اغاني حسن صوتي بالغنى نسأل الله العافية والسلامة كيف تجتمع او يعني يسمونها اناشيد ونحوها هذا كثير - 00:10:15
صرفتهم عن القرآن بعد مدة صرفتهم عن المساجد والاماامة لانه لافسدة قلوبهم ولا تغلوا في الغلو من الناس الغلو. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج اقرأوا من القرآن لا يتتجاوز - 00:10:48
من الدين كما يلقي السهم الى الربيع يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الارض الغلو الذي فيه يعمل بالقرآن كما هو كما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا غلو - 00:11:09
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح اقامة القدح يتجلونه ولا يتأنجلونه. رواه ابو داود بمعناه من روایة سهل بن سعد معناه يتتعجلون اجره اما بما - 00:11:32
اما بسمعة او نحوهما. اقامة القدح السهم السهم قبل ان يعيشوه يجعلونه مستقيماً هذه التي ترمى بها ثم يجعلون له نصلاً حديدة في رأسه مدبة يجعلونه له ريشاً قبل ان يراش - 00:11:55

ها ثم يرمى به هذا القدر قبل ان هذا مقام مستقيم جدا حتى اذا كان فيه زوائد يشذبونها ويتحققونها يسمونها تسفيف بشفرة ونحوها يقول يقيمه اقامة القدر يعني من جهة التلاوة - [00:12:19](#)

وحسن الترتيب لكن يتبعجلون ولا يتأنجون يريدون ثوابه في الدنيا لا في الآخرة اما بمال كما يقول الشيخ ها واما بسمعة ونحوهما من الجاه وعن فضيل بن عمرو رضي الله عنه قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا - [00:12:41](#)
فلما سلم الامام قام رجل فتلى ايات من القرآن. ثم سأله فقال ادحهما انا لله وانا اليه راجعون. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبجيء قوم يسألون بالقرآن فمن سأله بالقرآن فلا تعطوه. وهذا الاستناد منقطع فان فضيل بن عمرو لم - [00:13:07](#)
الصحابة كلنا الحديث بالقصة نعم لكن المتن لا عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن واسألوا الله به ان من بعدكم قوما يقرؤون القرآن يسألون الناس به. والذي يتقدم - [00:13:27](#)

وهي حديث صحيح يجيء قوم يسألون بالقرآن من سأله بالقرآن فلا تأتوا يعني يقرأ ايات ثم يقول اعطوني يكون قراءته وسيلة الى ان يتصدق الناس عليه يعطوه اجرة كان بعض الناس ولا زال في المجتمعات - [00:13:50](#)

يغنوون في المحافل يعطونه اجرة الغناء بعضهم يتمسخرون ويضحكون الناس فيعطيونه وبعضهم يقف في الطريق ومعه طبلة او مقهى ترى النمل للناس ويعطونه هذا الذي يحفظ القرآن يجلس مثل هذه المجالس - [00:14:18](#)
سؤال بالقرآن اتخاذ ايات الله وزن القرآن انزل لتلاوته طلبا لاجر التعبد لله كذلك للعمل به والعظة به اخذ من الدنيا وسع الله طرقها المباح من غير هذا - [00:14:53](#)

شيخنا احسن الله اليك ما يحصل في العزاء في بعض الاماكن قارئ يقرأ القرآن كان على سبيل سبيل العادة الجارية عند الناس هذا يدخل وينتصب لذلك قراء العزائين في العزاءات يأتون - [00:15:20](#)

يدخل فيها هم اصلا يأتون بالاجرة لأن هذا هو يتلو لاجل الاجرة هذا غير المعلم. المعلم لا يجلس لاجل التعليم ان هذا يأخذ اجرة على نفس العمل العمل الصالح اما اذا عرض - [00:15:44](#)

عزاء او وذكرهم بآيات من القرآن قرأ عليهم لا حرج السؤال عن شيء معتمد في بعض لازم يأتي بمقنع ويجلس ويجهزون له المكان والسماعات هذا من اخذ القرآن في غير مكان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

وقت العزاء يفعلون ذلك من المحدثات واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيها. الاولى القرآن القراءة نفسها المعيشة الثانية لتعليم القرآن تعليم القرآن. الاولى تقدم الكلام فيها وانها محظوظة. الثانية هي - [00:16:34](#)
 محل الخلاف واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه. فحكم الامام ابو سليمان الخطاطي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة. وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشرطه - [00:17:07](#)

وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين. وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون الى جوازها. اذا شارطه واستأجره اجرة صحيحة وقد جاء بالجواز الاحاديث الصحيحة هذه خلاصة المساء يعني الاول المنع مطلقا مذهب الحنفية - [00:17:26](#)
انه لعلوم الحديث الذي مرت معنا بعض الصحابة وحديث يذكرها المصلي والثاني يقول جواز اخذه بدون مشارطة كهدية يعلمه ويعطيه اذا انتهى ان شاء وان شاء لم يعطيه لانه لا يشارطون لانه ليس هناك عقد - [00:17:48](#)

اجازوه الثالث اجرة صحيحة مقابل العمل وقت معين يكون هناك عمل واجرة العمل هو ان يجلس له وان يعطيه حصة معينة من الاقراء تكون هذه اجرة على التعليم لا على التلاوة - [00:18:19](#)

على تعليمي لا على تلاوته وهو مذهب مالك والشافعي وكثيري ثم سيذكر الادللة للقولين واحتاج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلاها. وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وباثار كثيرة عن السلف هذا واضح النبي صلى الله عليه وسلم قال طوق من نار - [00:19:06](#)

تعلم رجلا قرآن حسبة ثم اهداه هدية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. ظاهره المنع مطلقا واجاب المجوزون عن حديث عبادة

بجوابين احدهما ان في اسناده مقالة والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئاً. ثم اهدي اليه على سبيل العوض. لم يستحق شيئاً اهدي اليه - [00:19:19](#)

يا شيخ على كل اخوة موجودة في بعض النسخ. نعم والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئاً اهدي اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخ بخلاف من يعقد معه اجرة قبل - [00:19:49](#)

تعليم والله اعلم يعني فرقوا لما طبعا منهم من يضعف الحديث رواه والصواب ان اسناده صحيح لكن على فرضه الامر واضح وعلى فرض صحته لا يقول لماذا؟ لأن هنا الاجر عند الله - [00:20:08](#)

ومن عمل طاعة او تبرع حسبة بشيء من صدقة او نحوها او هدية لا يأخذ عوضا عنها عوضا عنها مقابلا له واضح يعني شخص تبرع على شخص بالنفقة التبرع او بنية الصدقة - [00:20:39](#)

لا يجوز له ان يطالب بدل لانه اخرجها اما لو انفق عليه بنية الرجوع اذا ايسر او اذا رجع ينفق بنية انه اذا ايسر ذلك الرجل يأخذ بدلها فله ذلك لانه كل كل المقرظ في هذه الحالة - [00:21:09](#)

نية موجودة انه لاجل يأخذ البدل اما هنا هذا علمه القرآن حسبة فاهدأه هدية فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه هناك جواب ثالث هو ان الصحابة لقوا القرآن عن النبي وسلم وامروا بالبلاغ - [00:21:43](#)

امروا ببلغوا عنى ولو اية وهم في هذا المعاونين للنبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الشريعة فيجب عليهم ذلك واضح ازيد شرف الصحبة منزلتها عند الله ولا تعمل لها - [00:22:12](#)

لذلك وجب عليهم ما لم يجب على غيرهم الجهاد والنصرة والهجرة تأملت هذا الشيء فمثلها نقل الشريعة هل يجوز لهم ان يأخذوا عليها اجرة؟ لأنهم كالمعاونين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:36](#)

اختارهم الله واصطفاهم لهذا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية. يجب عليهم التبليغ هذا وجب عليه لما امن الله عليه بحمل القرآن وهو ابي ابو عبادة جانا في رواية وابي ايضا - [00:22:57](#)

آآلم يحله ان يأخذ عليه عوضه. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يأخذ عليه اي والله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في - [00:23:15](#)

ما يحل له ان يأخذ اجرنا على تبليغ هذا اظهر الدوام الثالث ولماذا اظهر؟ لأن جاء ما يدل على الجواز جاء ما يدل على اخذ الجواز على جواز الاخ هو حديث ابن سعيد - [00:23:31](#)

انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان خير اخذتم عليه اجرا كتاب الله الرقية لما رقوا الاعرابي في البارية فاعطاهم من الغنم شارطوه على الرقية لا على القراءة - [00:23:58](#)

عرضوه على الرقية لا على تعليم القرآن فلما اخذوا الغنم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخاري لكن هنا من قبيلي - [00:24:25](#)

اجرة الرقية التعليم لانه يجب عليهم الدعوة الى الله والتعليم اما الرقية ما يجب عليهم ان للناس ويروقا الناس هذا الوجه - [00:24:46](#)